

عمدة القاري

قوله واٍ مجرور بواو القسم قوله لأنا مبتدأ دخلت عليه لام التأكيد المفتوحة وقوله أغير منه خبره وقوله واٍ مرفوع بالابتداء و أغير مني خبره ومعنى غيرة اٍ الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها وقد بين ذلك بقوله ومن أجل غيرة اٍ حرم الفواحش جمع فاحشة وهي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال قوله ما ظهر منها قال مجاهد هو نكاح الأمهات في الجاهلية وما بطن الزنى وقال قتادة سرها وعلايتها قوله ولا أحد بالرفع لأنه اسم لا وأحب بالنصب لأنه خبره إن جعلتها حجازية وترفعه على أنه خبر إن جعلتها تميمية قوله العذر مرفوع لأنه فاعل أحب قال الكرمانى المراد بالعذر الحجة لقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على اٍ حجة بعد الرسل وكان اٍ عزيزا حكيما وقال صاحب التوضيح العذر التوبة والإنابة قوله المدحة مرفوع لأنه فاعل أحب وهو بكسر الميم مع هاء التأنيث وبفتحها مع حذف الهاء والمدح الثناء بذكر أوصاف الكمال والإفضال قوله ومن أجل ذلك وعد اٍ الجنة كذا فيه بحذف أحد المفعولين للعلم والمراد به من أطاعه وفي رواية مسلم وعد الجنة بإضمار الفاعل وهو اٍ وقال ابن بطال إرادته المدح من عباده طاعته وتنزيهه عما لا يليق به والثناء عليه ليجازيهم على ذلك .

. - 21

(باب قل أى شء أكبر شهادة قل اٍ شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرآن لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع اٍ ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برء مما تشركون وسمى اٍ تعالى نفسه شيئا قل اٍ وسمى النبي القرآن شيئا وهو صفة من صفات اٍ وقال ولا تدع مع اٍ إلاها ءاخر لا إلاه إلا هو كل شء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) .

أى هذا باب في قوله تعالى قل أى شء أكبر شهادة قل اٍ شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرآن لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع اٍ ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برء مما تشركون وقال بعضهم باب بالتنوين قلت ليس كذلك لأن التنوين يكون في المعرب والمعرب هو المركب الذي لم يشبه مبنى الأصل فإذا قلنا مثل ما ذكرنا يأتي التنوين والإعراب قوله باب إلى قوله شيئا كذا وقع في رواية أبي ذر والقابسي وسقط باب لغيرهما من رواية الفريري وسقطت الترجمة من رواية النسفي وذكر قوله قل أى شء أكبر شهادة قل اٍ شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرآن لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع اٍ ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برء مما تشركون وحديث سهل

بن سعد بعد أثري أبي العالفة ومجاهد فى تفسير اسأوى على العرش ووقع عند الأصلى وكرفمة قل أى شء أكبر شهادة قل ا شهد بىنى وبنىكم وأوحى إلى هاذا القراءان لانذركم به ومن بلغ أنكم لشهدون أن مع ا ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإننى برء مما تشركون سمى ا نفسه شىئا ا قوله قل ا أى قل يا محمد أى شىء كلمة أى اسأفهامفة ولفظ شىء أعم العام لوقوعه على كل ما يصلح أن ىخبر عنه وقال الزمخشرفى أى شىء أى شهد أكبر شهادة فوضع شىئا مقام شهد لىبالغ بالآعمفم وىقال إن قرفشا أتوا النبى بمكة فقالوا يا محمد ما نرى أحدا ىصدقك فىما تقول ولقد سألنا عنك الیهود والنصارى فزعموا أنه لىس لك عندهم ذكر ولا صفة فأرنا من ىشهد لك أنك رسول ا فأنزل ا هذه الآفة قل أى شء أكبر شهادة قل ا شهد بىنى وبنىكم وأوحى إلى هاذا القراءان لانذركم به ومن بلغ أنكم لشهدون أن مع ا ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإننى برء مما تشركون على ما أقول قوله فسمى ا نفسه شىئا ىعنى إثباتا للوجود ونفىا للعدم وتكذىبا للزنادقة والدهرفة قوله وسمى النبى القرآن شىئا أشار به إلى الحدف الذى أوردہ من حدف سهل بن سعد وفه أمعك شىء من القرآن وقد مضى فى النكاح قوله وهو صفة أى القرآن صفة من صفات ا أى من صفات ذاته وكل صفة تسمى شىئا بمعنى أنها موجودة قوله وقال ولا تدع مع ا إلهاء اخر لا إله إلا هو كل شء هالك إلا وجهه له الحكم وإلئے ترجعون فهو أنه مسأئنى مآصل فىجب اندراجه فى المسأئنى منه والشىء ىساوى الموجود لغة وعرفا وقىل إن الاسأئناء منقطع والتقدفر لكن هو لا ىهلك .

7417 - حدأنا (عبد ا بن ىوسف) أخبرنا (مالك) عن (أبى حازم) عن (سهل بن سعد) قال النبى لرجل أمعك من القرآن شىء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها .

مطابفته للآرجمة فى قوله وسمى النبى القرآن شىئا .
وأبو حازم بالحاء المهملة والزاف سلمة بن دىنار .
والحدف مضى فى النكاح بأآم منه ومضى الكلام فىه .

. - 22

(باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظفم) .

أى هذا باب فى قوله D وهو الذى خلق السماوات والارض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء لىبلوكم أىكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوآون من بعد الموت لىقولن الذىن كفروا إن هاذا إله سحر مبین فى قوله فإن تولوا فقل حسبى ا لا إله إلا هو علىه آوكلت وهو رب العرش العظفم وذكر هاآفن القطعآفن